

## رثاء الشيخ أحمد القطان - قصيدة للشاعر سعيد يعقوب(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

صعب علينا ان نقول وداعا يا من كرمت شمائلا وطبعا. يا احمد القطان حسبيك رفعة ان كنت في وسط الظلام شعاعا. وكفاك فخرا ان تظل محلقا. نجما تألق في الدجى لاما. فقد الاحبة فاجع ومزلزل لو حل في جبل لكان تداعى - 00:00:00

والمرء يفقد في مجالس قومه ان كان مرجو الجنـا نفـاعـاـ لكن انه الـاـجلـ الـذـيـ نـدـعـىـ لهـ فـاـذـاـ اـهـابـ بـنـاـ نـخـفـ سـرـاعـاـ اـجـلـ وـالـاخـوـةـ الـكـرـامـ انهـ الـاـجلـ.ـ اـجـلـ اـهـابـ اـجـلـ طـبـعاـ هـذـاـ بـمـنـاسـبـةـ الـجـنـاسـ الـذـيـ كـنـاـ فـيـهـ مـنـذـ حـلـقـتـينـ هـذـاـ - 00:00:46

ايناس تراسب اجل بمعنى حرف جواب يعني نعم. انه الاجل الاجل الذي ينهي العمر الاجل الذي كتبه الله اه على كل منا لكل اجل كتاب. يمحو الله ما يشاء ويسبت وعنه ام الكتاب - 00:01:26

وهكذا اعمارنا تسير بقدرة الله سبحانه وتعالى وتعلم الله الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ومن قرأ القرآن واعان ذكرى هذه الآيات التي امرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان آآ نعيد من ذكرها فقال - 00:01:46

اه اذكروا هادم اللذات وفي رواية هادم الموت. لان الانسان اذا اعرض عن ذكر الموت فان انه يعني يأخذ الحياة ايمماً مأخذ. وقد يلهمه ويطربه وقد ينسى ربه. وقد يظلم - 00:02:16

غير وقد يتعدى على حقوق الناس وقد وقد وقد العاصم ايها الاخوة هو هذا الذكر الذي اذا ذكروا يستغفرون. ذكرهم الله سبحانه وتعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من - 00:02:36

الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون. يعني يمكن ان يمس الانسان وحتى التقى طائف من شيطان كلنا بشر وكلنا معرض للخطأ. رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن ادم خطاء - 00:02:56

وخير الخطائين التوابون. هؤلاء اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. اذا هم مبصرون الموت يذكر ايها الاخوة ولا بأس ان نعرض بل ينبغي. يجب ان نعرض لذكره مرة بعد مرة حتى لا - 00:03:16

الانسان وحتى لا يتمكن منه الشيطان. اقول هذه الآيات قيلت الآيات التي بدأتها في اول الحلقة او بدأت بها هذه الحلقة قيلت في نسائي مفخرة الكويت الشيخ احمد القطان الله وكما قلت في الحلقة الماضية انما عرضت له من جانب الادب من جانب سحر البيان له جوانب متعددة - 00:03:36

يا ايها الاخوة وقد تولى كثير من الناس ومن الخطباء ومن الدعاة عرض هذه الجوانب. ما يعني في هذا البرنامج امر البيان العظيم الذي فعلا هو الواسطة هو الوسيلة الى اذان - 00:04:06

الناس والى قلوبهم. اذا اردت ان تتمكن من قلوب الناس فعليك بالبيان سحر البيان هو الذي يؤثر هذا التأثير الذي لا نظير له في دنيا الاخر. والشيخ رحمة الله كان يمتلك سحر البيان. يقول فيه هذا الشاعر وهو سعيد يعقوب ما لا اعرف الشاعر. ساوا فيكم غدا بقصيدة لشاعر - 00:04:26

انا اعرف هو الصديق وهو الصديق مصطفى عكرمة هذا الشاعر الكبير وافاني بقصيدة اخرى لكن اطلعت على هذه القصيدة اولا فبدأت بها يقول والناس في الموتى لهم ارائهم وعليك هم قد اجمعوا اجماعا. جميل هذا البيت - 00:04:56

وحقيقة هو صادق على هذا الرجل. الناس لهم ارائهم في الموتى. لكن سبحان الله! هذا الرجل اجمع عليه الناس لانه يعني ما من

حاديـس تـحدـث بـه وـلـا نـذـكـي عـلـى اللـه اـحـدـا لـا نـذـكـي عـلـى اللـه اـحـدـا اـلـا وـأـنـت تـجـدـه يـجـبـ - 00:05:16

الخـواطـر يـعـنـي يـلـمـو الشـعـسـ الـا يـهـودـ. فـقـد نـالـهـ رـحـمـهـ اللـهـ كـنـتـ اـقـولـ انـ الشـيـخـ قـدـ نـالـ يـهـودـ بـسـيـاتـهـ وـبـصـوـتـهـ وـالـصـوـتـ كـرـيمـةـ لـهـماـ اـثـرـ الـبـيـانـ لـهـ اـثـرـ اـكـثـرـ اـحـيـاـنـاـ مـنـ السـيـفـ مـنـ الرـمـجـ. يـقـولـ الشـاعـرـ آـجـراـتـ السـنـانـ - 00:05:36

لـهـ التـئـامـ وـلـا يـلـتـامـ مـا جـرـحـ اللـسـانـ. جـرـاحـاتـ السـنـانـ شـوـ السـنـانـ؟ـ السـنـانـ الرـمـجـ. هـذـهـ لـهـ اـهـ نـرـوحـ لـعـنـدـ الطـبـيـبـ بـحـطـ اـهـ مـرـهـمـ لـهـ يـعـنـيـ عـلـاجـ لـهـ شـفـاءـ. لـكـنـ لـا يـلـتـامـ - 00:06:16

مـا جـرـحـ اللـسـانـ اللـسـانـ عـنـدـمـاـ يـجـرـحـ لـا يـلـتـامـ. وـالـشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ جـرـاحـاـ مـاهـرـاـ فـيـ هـؤـلـاءـ يـهـودـ الـذـيـنـ سـلـبـوـاـ مـنـاـ مـقـدـسـاتـنـاـ وـالـذـيـنـ اـعـتـدـوـاـ عـلـىـ حـرـمـاتـنـاـ وـالـذـيـنـ جـاسـوـاـ خـلـالـ الـمـسـجـدـ الـاـقـصـىـ - 00:06:36

وـقـدـ ذـكـرـ الشـاعـرـ ذـلـكـ فـيـمـاـ بـعـدـ حـيـنـمـاـ قـالـ آـنـيـ عـهـدـتـكـ لـلـاحـبـةـ بـلـسـمـاـ وـذـوـيـ الـضـلـالـ مـهـنـدـاـ قـطـاعـاـ. اـذـ لـلـاحـبـةـ اـنـ تـبـلـسـمـ اـنـتـ شـفـاءـ. اـمـاـ لـذـوـيـ الـضـلـالـ مـنـ يـهـودـ وـمـنـ وـالـاهـمـ - 00:06:56

فـانـتـ السـيـفـ الـمـهـنـدـ السـيـفـ يـنـسـبـ السـيـفـ إـلـىـ آـلـ الـهـنـدـ صـنـاعـةـ الـهـنـدـيـةـ الـلـيـ اـتـتـ اـحـيـاـنـاـ يـمـانـيـ وـاـحـيـاـنـاـ لـاـمـرـيـنـ يـعـنـيـ الـيـمـانـيـ السـيـفـ اـيـضاـ لـاـنـ اـهـلـ الـيـمـنـ بـرـعـوـاـ اـيـ ماـ بـرـاعـ فـيـ صـنـاعـةـ السـيـفـ وـالـمـهـنـدـ - 00:07:16

اـهـ نـسـبـةـ إـلـىـ الـهـنـدـ سـدـدـتـ سـهـمـكـ فـيـ نـحـورـ ذـوـيـ الـخـنـىـ. فـاـذـاـ هـمـ يـتـسـاقـطـوـنـ تـبـاعـاـ قـذـفـتـ عـلـىـ عـدـوـ صـوـاعـقـاـ وـنـتـرـتـ فـيـ اـكـبـادـهـمـ اوـجـاعـاـ وـلـكـمـ صـدـحـتـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ شـادـيـاـ وـاـذـاـ صـبـحـتـ فـمـاـ نـمـلـ سـمـاعـاـ. اـهـ وـالـلـهـ صـدـقـ الشـاعـرـ. وـاـذـاـ صـدـحـتـ فـمـاـ نـمـلـ سـمـاعـ اـسـدـ - 00:07:36

الـمـنـابـعـ. اـسـدـ الـمـنـابـرـ كـمـ زـأـرـتـ مـزـمـجـراـ مـنـ فـوـقـهـاـ ثـبـتـ الـجـنـانـ. الـجـنـانـ هـوـ الـقـلـبـ شـجـاعـةـ ثـبـتـ الـجـنـانـيـ شـجـاعـةـ وـبـنـيـتـ لـلـحـقـ الـمـبـيـنـ مـعـاـقـلـاـ وـهـدـمـتـ لـلـكـفـرـ الـصـرـيـحـ لـاـ عـادـ وـلـاـ كـمـ صـفـ وـلـكـ كـمـ سـقـيـتـ الـظـاطـمـئـنـ هـدـاـيـةـ. وـاـغـثـتـ مـنـ يـتـضـرـوـنـ جـيـاعـاـ - 00:08:06

كـمـ نـتـرـتـ الـدـرـةـ هـنـاـ مـاـ كـنـتـ اـقـولـهـ الدـرـ الـبـيـانـ وـلـكـمـ نـتـرـتـ الـدـرـ لـفـظـاـ مـحـكـمـاـ فـرـوـيـ قـلـوـبـاـ وـشـنـفـ الـاـسـمـاعـ. جـاـوـزـتـ مـنـزـلـةـ الـفـحـولـ بـلـاغـةـ. وـهـذـاـ اـيـضاـ مـاـ اـرـيـدـهـ. جـاـوـزـتـ جـاـوـزـتـ مـنـزـلـةـ الـفـحـولـ بـلـاغـةـ وـفـصـاحـةـ وـشـأـوـتـهـمـ. يـعـنـيـ سـبـقـتـهـمـ - 00:08:36

اـبـدـاعـاـ. خـاطـبـتـ مـنـ بـعـدـ الـقـلـوـبـ عـقـولـنـاـ. اـثـرـاـ سـرـىـ فـاـسـتـوـجـبـ الـاـقـنـاعـ وـلـاـ كـمـ هـدـيـتـ بـنـورـ لـفـظـكـ تـائـهـاـ تـشـكـوـ خـطـاـهـ ضـلـالـهـ وـضـيـاعـاـ وـأـنـتـ الـحـرـيـصـ عـلـىـ مـصـالـحـ اـمـةـ اـذـ كـانـ غـيـرـكـ طـامـحـاـ طـمـاعـاـ. وـكـشـفـ - 00:09:06

اـحـوـالـاـ بـهـ مـعـوـجـةـ وـنـقـضـتـ مـنـ اـوـضـاعـهـاـ اوـضـاعـهـاـ وـجـلـوـتـ عـنـ غـبـشـ الـعـيـونـ عـمـاـيـةـ وـسـوـاـكـ يـلـبـسـ لـلـخـدـاعـ قـنـاعـاـ - 00:09:36